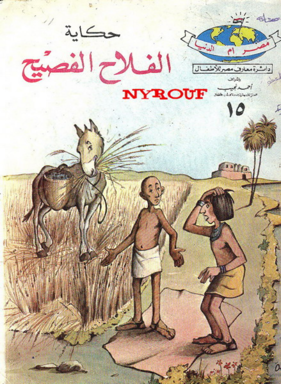


حكاية
الفلاح الفصيح
NYROUF
مصر أم الدنيا
دائرة معارف مصر للأطفال
بإشراف
أحمد نجيب
١٥

بسم الله الرحمن الرحيم



دائرة معارف مصر للأطفال

بإشراف
أحمد نجيب

١٥

حكاية
الفلاح الفصيح



هذا الكتاب

تأليـــف : أحمد نجيب

ريشـــة : أسامة أحمد نجيب

خـــط : محمود إسماعيل

راجع المادة العلمية : د . سيد الناصر

راجع المادة اللغوية : محمد قرنة

مصر أم الدنيا
دائرة معارف مصر للأطفال
الإدارة : ٢٢ شارع طلعت حرب
القاهرة - ت ٩٧٢٦٤٦
قيمة الاشتراك السنوي (١٢ عددًا) ٥٥ قرشًا

الطبعة الأولى - يناير ١٩٧٨

الرجل والحمار

كان .. يا ما كان ..
من قديم الزمان ..

من آلاف السنين .. أيام قدماء المصريين ..

كان يوجد فلاح .. يعيش مع أسرته ..

في قرية بالقرب من (وادى النطرون)

هذا الفلاح عنده حمار قوى ..

وفي كل يوم .. كان الفلاح يأخذ الحمار .. ويحمله الملح

والحبال .. وغيرها من المنتجات .. ويذهب ليبيعها في بلدة

مجاورة .. ثم يعود إلى قريته ..

وكان من عادة هذا الفلاح أن يمر في طريقه بجوار مزرعة

يديرها رجل اسمه تحوتى ..

تحوتى .. كان شريرا طماعا ..

وكان يريد أن يأخذ الحمار

بما عليه ..

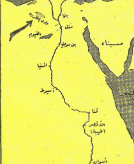
وفي يوم من الأيام ..

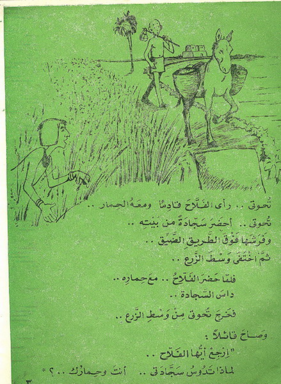
كان تحوتى قد زرع أرضه

حتى قرب حافة الترعة ..

ولم يترك إلا مكانا ضيقا

يمر فيه الناس ..





تُحوتي .. رأى الفَلّاحَ قادِمًا ومعَهُ الحِمار ..

تُحوتي .. أحضَرَ سَجّادَةً من بَيتِه ..

وفَرَشَها فوقَ الطَّريقِ الضَّيِّق ..

ثُمَّ اختَفَى وَسْطَ الزَّرع ..

فلمّا حضَرَ الفَلّاحُ .. معَ حِمارِه ..

داسَ السَّجّادة ..

فخَرَجَ تُحوتي مِنْ وَسْطِ الزَّرع ..

وصاحَ قائلاً :

"إرجِعْ أيُّها الفَلّاح ..

لماذا تَدوسُ سَجّادَتي .. أنتَ وحِمارُكَ .. ؟"

قال الفلاح :
"حسنا يا سيدى ..
أنا لم أر السجادة .. "

حيلة الرجل الطماع

ورجع الفلاح بحماره ..
وابتعد عن السجادة ..
وسار وسط الزرع ..

فصرخ فيه تحوتى قائلا :
"ارجع أيها الفلاح .. كيف تدوس زرعى أنت وحمارك ..؟ "

وقف الفلاح مكانه .. ونظر إلى تحوتى .. وقال :
"ماذا أفعل ..؟
لقد سددت الطريق أمامى بسجادتك ..
فقل لى .. كيف أمر ..؟ "

وقبل أن يتكلم تحوتى .. نظر ..
فرأى الحمار يأكل بعض الزرع .. فصاح قائلا :
"انظر أيها الفلاح ..
إن حمارك أكل زرعى ..
سآخذ الحمار .. فى مقابل الزرع الذى أكله .. "

فَدُهِشَ الفَلَّاحُ .. وَقالَ :

" لِماذا أَكَلَ هذا .. ؟

سَدَدْتَ الطَّرِيقَ أَمامِي .. وَمَنَعْتَنِي مِنَ المُرُورِ ..

وَالآنَ .. تُرِيدُ أَنْ تَأْخُذَ حِمارِي .. لِأَنَّهُ أَكَلَ قَلِيلاً مِنَ الزَّرْعِ ..

هذا ظُلْمٌ .. وَأَنْتَ لَنْ تَسْتَطِيعَ أَنْ تَأْخُذَ حِمارِي ..

وَأَنا سَأَشْكُوكَ إِلى القاضِي الكَبِيرِ العادِلِ (رِنْسِي) .. "

ولكنَّ تُحوتي لم يَهْتَمَّ بِكلامِ الفَلَّاحِ ..

وَضَرَبَهُ ضَرْباً شَدِيداً ..

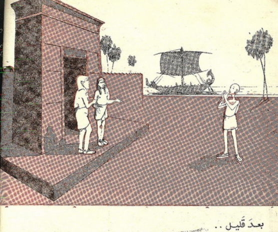
وَأَخَذَ مِنْهُ الحِمارَ بِالقُوَّةِ ..



ذَهَبَ الفَلَّاحُ
إِلى بَيْتِ القاضِي
الكَبِيرِ (رِنْسِي) ..

وَوَقَفَ
يَنْتَظِرُ
خُرُوجَهُ ..

منزلٌ مصريٌّ قديم



بعد قليل ..

رأى الفلاحُ القاضىَ الكبيرَ (رنسى) خارجًا من بيتِهِ ..

ليركبَ قاربَه فى النيل ..

أسرعَ الفلاحُ إلى القاضى .. وقال :

"المجدُ لكَ ياسيدى .. أرجوأن تأمُرَ أحدَ أتباعِكَ بأن يستمعَ

إلى شكواى .. "

أمرَ القاضى أحدَ أعوانِهِ بأن يستمعَ لشكوى الفلاحِ ..

فحكى له الفلاحُ كلَّ ماحدث ..

ولمّا بدأ التّحقيق ..
طلبوا من الفلّاح أن يُحضِر بعض الشّهود ..

ولكن ..

لم يكنْ هناك شهود ..
فماذا يفعل الفلّاح .. ؟

ذهب مرّةً ثانيةً إلى منزل القاضى ..
ولمّا رآه خارجًا من بيته .. أسرع نحوه ..
وأخذ يشكو ما حدث بأسلوبٍ جميلٍ .. وكلامٍ جميل..
كأنّه شعرٌ بديع ..

مِمّا قاله الفلّاح للقاضى :

" يا أقوى رجلٍ بين الأقوياء ..
يا صديق الفقير .. ووالد مَن لا والد له ..
وزوج الأرملة .. وأخ البنت المحتاجة ..
إنّنى أُثنى على اسمك .. لأنّك تردُّ الحقّ إلى أصحابه ..
من غير أن تأخذ عليه أجرًا ..
يا عدوّ المجرمين .. يا من تُحبّ العدل ..
إنّك تسمع صُراخى .. وسمحت لى بالكلام ..
أنا أُريد أن أرى رحمتك ..
فانظر فى أمرى .. وستجدنى حقًا مظلومًا .. "

القاضى أعجبه

كلامُ هذا الفلاحِ الفصيحِ ..

فحكى القِصةَ كلَّها للملكِ

الفلاح الفصيح

الملكُ أيضًا أعجبه كلامُ الفلاحِ ..

فطلب منَ القاضى أن يأمرَ أعوانَهُ بأن يكتُبوا كلَّ كلمةٍ

يقولُها الفلاحِ ..

وطلب منهُ كذلكَ أن يُرسِلَ إلى بيتِ الفلاحِ كلَّ ما يحتاجُ إليه

منَ الطعامِ ..

●○●○●

الطعامُ يصِلُ إلى بيتِ الفلاحِ كلَّ يومٍ ..

ولكنَّ الفلاحَ لم يأخُذ حمارَه ..

ولم ييأس ..

فكانَ يذهبُ كلَّ يومٍ ..

إلى بيتِ القاضى ..

ويتكلمُ بفصاحةٍ .. وحماسةٍ ..

يطلبُ حقَّهُ ..

وأعوانُ القاضى .. يكتُبونَ كلَّ كلمةٍ

يقولُها الفلاحُ الفصيح ..

والقاضى

يُقدِّمُ هذا الكلامَ للملِكِ

وأخيراً

بعد تسع مرات ..
حقق القاضي في القضية ..
وأعطى الفلاح حقه .. وعاقب تحوتي الطماع ..
وأمر الملك بأن يقدموا للفلاح الفصيح مكافأة كبيرة ..
وعينه عنده ..
فحضر الفلاح هو وزوجته وأولاده ..
وسكنوا في قصر الملك ..

كان مما قاله الفلاح الفصيح للقاضي :

أنظر
أنت الرئيس .. وبيدك الميزان ..
فإذا اختل هذا الميزان .. فإنك تختل أنت أيضاً ..
لسانك .. هو ذلك اللسان الصغير للميزان ..
وقلبك .. هو تلك الصنجة ..
وشفتاك .. هما قب الميزان ..
فإذا أخفيت وجهك عن الظالم ..
فمن الذي يمكنه أن يمنع العار .. ؟

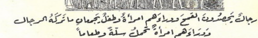
وهذه بعض صور الحياة عند الفلاحين المصريين القدماء

الحرث والتسريع - محراثان تجرهما الثيران

محراث يجره أربعة رجال

أوانٍ للشرب بجانب الحقل

محصول القمح



رجال يحصدون القمح ووراءهم امرأة وطفل يجمعان ما تركه الرجال
ووراءهم امرأة تحمل سلة وطعاماً



بعد الحصاد يحملون القمح

درس القمح - الثيران تدرسه لتفصل الحبوب عن السنابل



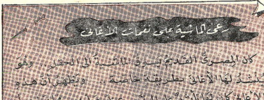
تذرية القمح

الكاتب يسجل كمية المحصول ثم يوضع فى المخازن

ومحصول الكتان



الفلاحون ينتزعون شجيرات الكتان بجذورها ثم يزيلون ما بها من طين .. ثم تربط شجيرات الكتان فى حزم .. وبعد هذا تنقل هذه الحزم الى رجل يزيل منها البذور بآلة تشبه المشط الكبير



رعى الماشية على نغمات الأغانى

كان المصرى القديم يسوق الماشية الى الحقل .. وهو ينشد لها الأغانى بطريقة خاصة .. ويظهر أن هذه الأغانى كان لها تأثير على البقر عند حلبه .. مما يزيد فى مقدار اللبن الذى كان يعطيه يوميا .. وقد عملت تجارب لذلك فى أمريكا فوجد أن البقرة تعطى حوالى ١٥ ٪ من اللبن زيادة عندما تحلب على نغمات الموسيقى والأغانى .

أخذ الفلاح الفصيح حقه
من الرجل الغنى ..
لأن القاضى المصرى القديم ..
كان عادلا .. يحكم بالعدل

مؤامرة الملكة تى يى

وفى مرة أخرى .. أيام الملك رمسيس الثالث ..
منذ ٣٢٠٠ سنة تقريبا .. حدث شىء آخر :

الملك رمسيس الثالث كانت له زوجة .. اسمها الملكة تى يى ..
وكان له ابن من هذه الزوجة .. اسمه بنتاءور ..
ولكن .. ولى العهد ..
الذى سيصبح ملكا
بعد رمسيس الثالث
كان ابنا آخر ..
من زوجة أخرى ..

الملك رمسيس الثالث
وأمامه إيزيس ووراءه ابنه

الملكة تى يى
أرادت أن يكون ابنها
ملكا بعد أبيه
رمسيس الثالث ..

فدبَّرتْ مُؤامرةً لِتقتُلَ الملكَ رمسيسَ ..
وتَضعَ ابنَها بِنتاءُورَ على العرشِ مكانَه ..
الملكةُ تي يِ دبَّرتِ المؤامرةَ ..
واتَّفقتْ مع أحدِ قوّادِ الجيشِ ..
ومعَ بعضِ كِبارِ مُوظَّفي القصرِ الملكي ..
وبعضِ الحُرّاسِ .. وغيرِهم ..
واتَّفقوا جميعًا على قتلِ الملكِ .. وعَملِ ثورةٍ ..
فينتهزُ بِنتاءُورُ الفُرصةَ ..
ويَستولى على العرشِ .. ويُصبِحُ ملكًا ..

في اليومِ المُحدَّدِ ..
هَجَموا على الملكِ رمسيسَ الثالثِ .. لِيقتُلوه ..

لكن: فَشِلَتِ المؤامرةُ ..
وجُرِحَ الملكُ .. ولكنَّه نَجا منَ الموتِ ..

ماذا يَفعلُ .. ؟

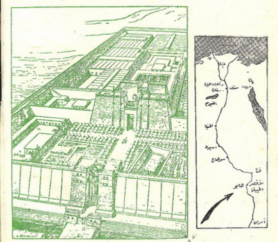
أيُّ واحدٍ مكانَه ..
كانَ - غالبًا - سَيقتُلُ المُتآمرين ..
انتِقامًا لنفسِه .. بعدَ أن أرادوا أن يقتُلوه ..

فماذا فعلَ الملكُ رمسيسُ الثالثُ .. ؟

يحيا العدل

- ماذا فعل الملك رمسيس الثالث .. ؟
- كان عادلاً ..

لا يُريدُ أن يُعاقِبَ أحدًا من غيرِ تحقيقٍ ومُحاكمة حتى لا يَظْلِمَ أحدًا .. ولهذا ..



معبدُ رمسيس الثالث بمدينة هابو

أصدر رمسيسُ الثالثُ أمرًا بتشكيل محكمة
مكوّنة من ١٤ قاضيًا .. لِتُحقّق فى الموضوع ..

وقال فى أمره لهذه المحكمة .. مُنذُ أكثر من ٣٠٠٠ سنة :

« أقولُ لكم ..
أنا لا أعرفُ شيئًا مما دبّره المُتهمون ..
فعليكم أنتم أن تتأكدوا منه .. وتفحصُوه ..
وإذا انتهيتم من فحصه ..
فعليكم أن تُعدِموا من يستحق الإعدام منهم .. من غير أن تخبرُوني ..
وأن تُعاقبوا الآخرين .. من غير أن أعلم أيضًا ..
واحذروا أن تُعاقبوا أحدًا بغير حق ..

وأقولُ لكم بعد ذلك :
فيما يختصُّ بالمتهمين والأعمال التى وقعت منهم ..
فإن ذنبَ كلِّ واحد يقع على رأسه .. »

هل هناك عدالة أكثر من هذا ؟ ..

وقامت المحكمةُ بعملها .. وبحثت .. وحققت ..
ثُم حكمت على ٣٢ من المتهمين بأحكام مُختلفة ..

مصرُ أمُّ الدنيا ..

مصرُ أمُّ الحضارة .. والعلوم .. والفنون .. والآداب ..

مصر أم الدنيا

كيف كانت المحاكم في مصر قديمًا .. من آلاف السنين .. ؟

هل كان عندهم قضاة .. ووكلاء نيابة .. ومحامون .. ؟

مصر أم الدنيا

وما سرُّ "القضية الكبرى" .. ؟

التي حدثت أيام الملك رمسيس التاسع ..

منذ أكثر من ٣٠٠٠ سنة .. ؟

إلى اللقاء .. إن شاء الله ..

في الكتاب التالي :

مع تحيات بابا نجيب

أمير
مدينة الأموات



دائرة معارف مصر للأطفال

بإشراف

أحمد نجيب

الفائز بجائزة الدولة في أدب الأطفال

مصر أم الدنيا ..

دائرة معارف جديدة للأطفال ..

في أعداد شهرية متتالية

تكوّن في النهاية :

دائرة معارف كاملة عن مصر للأطفال ..

تصدر في بداية (المشروع القومي لكتب الأطفال)

الذي يشرف عليه الأستاذ أحمد نجيب

الفائز بجائزة الدولة في أدب الأطفال ..

وأستاذ زائر (أدب الأطفال) و (ثقافة الأطفال) بجامعات :

القاهرة – عين شمس – طنطا .

وتبدأ بالكتب الآتية :

١ – هذه الدنيا .. قصة عجيبة .

٢ – مغامرات الانسان المجرى .

٣ – مغامرات البحار الغريق .

٤ – علي بابا .. وحيلة القائد تحوتي .

٥ – صراع مع الشيطان .

٦ – محكمة الموتى .

٧ – ساحر الجنوب .

٨ – مغامرات مسلة كليوباترا .

٩ – بلاد البخور .

١٠ – كنوز تحت الأرض .

١١ – مغامرات تيتي شيري .

١٢ – السلاح العجيب .

١٣ – مغامرات الفرسان الثلاثة .

١٤ – ملك الفيران .. وقلعة القطط .

١٥ – حكاية الفلاح الفصيح .

١٦ – أمير مدينة الأموات .

١٧ – تمثال لنقل الجبل .

١٨ – سر الطائرة المجهولة .

مرسى سعد الدين

رئيس الهيئة العامة للاستعلامات

مطابع الهيئة العامة للاستعلامات

الثمن ٥٠ مليما